

ندوة الثلاثاء 3 نيسان (أبريل) 2018

قدم الدكتور مهدي عبد الهادي- رئيس الجمعية لهذه الندوة الفكرية بالترحيب بالمتحدثين والحضور والحرص على التواصل فيما بين شرائح المجتمع المدني المقدسي ومؤسساته في مثل هذه اللقاءات الدورية وقال: "إن المثقف موقف متفاعل ومشتبك مع الحالة التي يعيشها ويعتمد على بحر من المعلومات والمراجع والوثائق والاجتهادات التي تمكنه من تسجيل حضوره وموقفه وهو ليس موظف ينتظر التعليمات والرواتب والرتب وشهادة حسن السلوك."

وأضاف د. مهدي قائلاً: "إننا نلتقي اليوم وأمامنا حدثين ومناسبتين: الأولى في ارتقاء شهدائنا في غزة خلال مسيرة العودة يوم الجمعة، والثانية عيد الفصح المجيد وما يحمل من معاني"، وقال: "نحن معشر الفلسطينيين، مؤمنين بعقيدتنا الإسلامية والمسيحية، متمسكين بهويتنا الفلسطينية، وثقافتنا وحضارتنا العربية في صراع لا ينتهي مع الحركة الصهيونية وفي زمن لا ينتهي مع رحيل القادة أو سقوط الأحزاب والنخب أو ارتقاء شهدائنا للسماء كل يوم!"

وأضاف د. مهدي قائلاً: "إن المدخل إلى ندوتنا الفكرية، حول الحالة الإسرائيلية، وصعود وهيمنة اليمين هو في قراءة المشهد الذي نعيشه هذه الأيام على النحو التالي:

الحالة الدولية: لا يزال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونائبه بنس يقودان سياسة التجاهل والانكار لتاريخ القضية الفلسطينية، ومحطات الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، ومقررات الشرعية الدولية وخاصة بشأن القدس، وقد فجرا عاصفة سياسية عندما قررا "إعلان القدس عاصمة لإسرائيل"، الحدث الذي قوبل بموقف دولي وأوروبي وعربي بالرفض والاستنكار والدعوة إلى التمسك بمقررات الشرعية الدولية، وأن القدس مدينة محتلة، ووقفت ولا تزال البرلمانات الأوروبية وجماهيرها تعارض وترفض الإجراءات والممارسات الإسرائيلية في القدس وتستنكر تحالف واشنطن معها!

الحالة الاقليمية: لا تزال الصراعات والقتال في ساحة الاقليم العربي والحرب الاستباقية بين السعودية وايران على ارض اليمن والقتال والدمار وملايين القتلى والجرحى واللاجئين في سوريا، ولا تزال ليبيا والعراق تداوي جراحها وتبحث عن صيغة لمستقبلها، في حين يظهر خطاب "التطبيع" على لسان عدد من المراجع العربية خافتاً ومتسللاً بعيداً عن حراك وضمير الجماهير العربية التي لا تزال تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها!

الحالة الفلسطينية: في المشهد المقدسي، بعد خمسين عاماً من الاحتلال الإسرائيلي، لا تزال محاولات إلغاء ونفي الرواية الفلسطينية وتزييف وتشويه الأماكن المقدسة وفرض قوانين الاسرلة وثقافة التهويد. وفي المشهد الفلسطيني: حصار الناس، وإغلاق المدن والأحياء والقرى في كانتونات وتهميش منظمة التحرير الفلسطينية، واحتواء السلطة الفلسطينية في مهام إدارية خدمية. ولا يزال الانفصال بعد عشر سنوات قائماً بين الضفة والقطاع، والصراع تحت راياتهما كان وما يزال على المدنس قبل ان يكون على المقدس .

والسؤال المطروح في هذا اللقاء:

إن تعدادنا السكاني اليوم على أرض فلسطين ٦,٥ مليون فلسطيني أمام ٦,٥ مليون يهودي وفي غياب أية آفاق لحلول سياسية، وإلى أين تذهب بنا الحركة الصهيونية مع احتضان العرب لأجندتها الآن ودعم الغرب لها منذ مائة عام، في إنشاء كيان كولونيالي إحلالي تطور اليوم إلى نظام ابرتهايد عنصري.

وكيف نتجاوز أزمة القيادة وأزمة الرؤية وأزمة الإرادة حتى نتمكن من صياغة أجندتنا الوطنية على أرضنا الوطنية.